ذلك علي تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب علي بن ابي طالب
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لسهيل على ان تخلوا بيننا وبين
البيت نطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا
ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكان من شرطه
سهيل يوم الحديبية قبله النبي صلى الله عليه وسلم وكتبته
علي رضي الله تعالى عنه وكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله سهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب عن الناس
عشر سنين يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه
من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده اليه وان كان مسلما ومن جا
قريشا ممن مع محمد لم يردوه اليه وان بيننا عيبة مكفوفة وانه
لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد قريش
وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد
وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم
وانك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان
عام قابل خرجنا عنها فدخلتها انت واصحابك فاقمت فيها
ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغير هذا
وفي رواية ولا ندخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوه كذا في المنتقى وفي رواية فلما تم هذا الشرط
انه من اتى محمدا من قريش رده عليهم وان كان مسلما قالوا يا
رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده
الله

الله ومن اتانا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وفي رواية قال
عمر عند ذلك اترضى بهذا يا رسول الله فتبسم النبي صلى
الله عليه وسلم وقال من جاءنا منهم فرددناه اليهم سيجعل الله
له فرجا ومخرجا ومن اعرض عنا وذهب اليهم فابعده
في شيء ليس منا بل هو اولى بهم وبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكتب الكتاب هو واصحابه سهيل ابن عمرو
اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد
انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال
سهيل يا محمد هذا اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي قال
انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء
ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك
قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل اجزناه لك
قال لا اقدر به [illegible] الله عز [illegible]
له ذلك [illegible] فلما راى سهيل ابا جندل قام اليه
وضرب وجهه واخذ بتلبيبه وجره ليرده الى قريش وجعل
ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر المسلمين اارد
الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس ذلك الى
ما بهم وفي رواية قام سهيل الى سمرة واخذ منها غصنا
وضرب به وجه ابي جندل [illegible] عليه المسلمون وبكوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب

Copyright © King Saud University